نشر طي في فضل حملة العلم الشريف والرد على ماقتهم الخيف

ثم ذم أقواما امتنعوا ولم يجيبوا لحكم ا ولا اتبعوا فقال وإذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون .

ومدح أقواما أجابوا إلى الحكم .

فقال إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون .

وقد سبق أن العلماء هم القائمون في الأمة مقام الرسول وهم الموضحون والحافظون لما جاء من المنقول وهم الداعون إلى ملته الذابون عن شرعه وسنته فسنته و الحمد باقية وشريعته و المنة غالبة عالية قد أكد ا على الخلق طاعتها وأوجب على الكل رعايتها وفرض عليهم حمايتها وجعل من مال عنها أو تكره أمرها ظالما ومن أهملها وضيعها فاسقا آثما لأن بتضييع الشريعة هدم الإسلام وتغيير جملة الأحكام والوقوع ف ي الشبه والآثام والتسبب إلى إهدار دماء الأنام .

قال كعب الأحبار لابن عباس Bهم